سال رسول الله صلي الله عليه وسلم عليا حين صعد منكبه كيف تراك قال
علي اراني ان الحجب قد ارتفعت ويخيل لي اني لو شيت لنلت افق السما فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم طوبي لك تعمل للحق وطوبي لي ان احمل للحق اوكما
قال انتهي قال فصعدت البيت وكان عليه تمثال صفر او نحاس وهو
اكبر اصنامهم وتنحي رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال الق صنمهم الاكبر
وكان موتدا علي البيت باوتاد حديد الي الارض فقال رسول الله صلي
الله عليه وسلم اقذف به فقذفت به فتكسر كما تنكسر القوارير ثم نزلت وزاد
الحاكم فاصعدت حتي الساعة ويروي انه كان من قوارير رواه الطبراني
وقال اخرجه احمد ورواه الزرندي والصالحات ثم ان عليا اراد ان ينزل
فالقي نفسه تادبا وشفقة علي النبي صلي الله عليه وسلم ولما وقع علي
الارض تبسم فساله النبي صلي الله عليه وسلم عن تبسمه فقال لاني القيت
نفسي من هذا المكان الرفيع وما اصابني الم وقد رفعك محمد وانزلك
جبريل يقال ان واحدا من الشعرا اشار الي هذه القصة بهذه الابيات

قل لي في علي مدحا ذكره يخمد نارا موصدة
قلت لا اقدم في مدح امرء ضل ذا اللب الي ان عبده
والنبي المصطفي قال لنا ليلة المعراج لما صعده
وضع الله بظهري يده فاحس القلب ان قد برده
وعلي واضع اقدامه في محل وضع الله يده

روي ان الزبير بن العوام قال لابي سفيان ان هبل الذي كنت تفتخر به
يوم احد قد كسر قال دعني ولا توبخني لو كان مع محمد اله اخر لكان الامر
غير ذلك كذا اورده صاحب الاحباب وفي رواية فجا النبي صلي الله عليه وسلم

في روضة

الي مقام

الي مقام ابراهيم فصلي ركعتين ثم جلس ناحيته فبعث عليا الي عثمان
ابن طلحة الحجبي في طلب مفتاح الكعبة فابي دفعه اليه وقال لو علمت انه
رسول الله لم امنعه فلوي علي يده فاخذ المفتاح منه قهرا وفتح الباب
وفي شفا الغرام كلام الواحدي ان عثمان لم يكن حين اخذ ذلك مسلما
يخالف ما ذكره العلما من انه كان مسلما قال ابن ظفر في ينبوع الحياة
قوله لو اعلم انه رسول الله لم امنعه هذا وهم لانه كان ممن اسلم فلو
قال هذا لكان مرتدا وعن الكلبي لما طلب عليه السلام المفتاح من عثمان
مد يده اليه فقال العباس يا رسول الله اجعلها مع السقاية فقبض
عثمان يده بالمفتاح فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم ان كنت
يا عثمان تومن بالله واليوم الاخر فهاته فقال فهاكه بالامانة فاعطاه
اياه فنزلت الاية قال ابن ظفر وهذا اولي بالقبول وعن عبد الله بن
عمر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم اقبل يوم الفتح من اعلي مكة علي
راحلته مردفا اسامة بن زيد ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من
الحجبة حتي اناخ بالمسجد فامره ان ياتي بمفتاح البيت ففتح ودخل معه
اسامة بن زيد وبلال وعثمان وفي شفا الغرام ان النبي صلي الله عليه
وسلم دخل الكعبة بعد هجرته اربع مرات يوم الفتح ويوم ثاني الفتح وفي حجة
الوداع وعمرة القضا وفي كل هذه الدخلات خلاف الا الدخول يوم فتح
مكة وفي شفا الغرام طاف النبي صلي الله عليه وسلم بالبيت يوم الفتح
لعشر بقين من رمضان انتهي وفي الاكتفا واراد فضالة بن عمير
ابن الملوح الليثي قتل النبي صلي الله عليه وسلم وهو بالبيت عام الفتح فلما
دنا منه قال رسول الله صلي الله عليه وسلم افضالة قال نعم يا رسول الله

Copyright © King Saud University